

Al azhar university –Gaza



جامعة الأزهر - غزة

Faculty of Arts and Humanities

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

## **الاختبار النصفى لمقرر تاريخ فلسطيني الحديث والمعاصر**

اسم الطالبة

نداء أكرم محمد المكاوي

مدرس المقرر الدكتور

زهير المصري

الفصل الدراسي الثاني

٢٠٢١

## السؤال الأول:

❖ ما هي الأسس العامة لسياسة أحمد باشا الجزائر في فلسطين؟؟

- ارتكز الجزائر في سياسته إلى القضاء على المعارضين له من زعامات وقوى محلية، وذلك بطرقتين أولاهما الحرب والفتك المباشر كما فعل ابن ظاهر العمر علي حيث قتله واستولى على ما يملكه من أراضٍ عام ١٧٧٦م، وأيضاً لجأ إلى القوة والحرب مع حاكم صور ناصيف النصار لعدم دفعه أموال الميري، والطريقة الثانية التي لجأ إليها الجزائر هي الإيقاع بين منافسيه وبث العداء بينهم وإذا لم تنجح هذه الطريقة كان يلجأ إلى سياسة القوة والحرب كما فعل ذلك مع الشهابيين مرات عدة.
- حرص الجزائر على التفرد بالسلطة في كل بلاد الشام ونجح في ذلك فنال ولاية دمشق أربع مرات عام ١٧٨٥م و١٧٩١م و١٧٩٨م و١٨٠٣م، إضافة إلى نياله لولاية طرابلس لبعض الوقت، واستطاع الجزائر أن يحقق الشهرة والمهابة أمام الحكام والأهالي وأقنع الدولة العثمانية على تقبه والتعايش معه لقوته.
- اتخذ الجزائر عكا عاصمة لولايته ومركزاً أساسياً لقواته الحربية وميناء رئيسياً لتصدير تجارته، كما وقام بالاحتكار التجاري لتيسير الحصول على الأموال، فلعباً أهمية اقتصادية وسياسية فاقت أهمية دمشق وحلب صيدا وبيروت وطرابلس، فعكا تتميز بحصانيتها ومناعة أسوارها، وأيضاً ازدادت أهميتها الاقتصادية بعد تحول التجارة الدولية إليها بدلاً من حلب والشام التي فقدت الأمن بسبب الصراع العثماني الفارسي، كما أن عكا بعيدة عن مراكز الصراع القبلي والطائفي وبعيدة عن تأثير الأسطولين المصري والعثماني، وأيضاً عكا تتمتع بميناء بحري هام يلائم حركة التجارة النشطة وأصبحت محط أنظار القوى الأوروبية فنقلوا قناصلهم إليها منذ عهد ظاهر العمر.
- اهتم الجزائر بتوفير الأموال اللازمة لقوته وقوة ولايته بعدة طرق منها:
  - فرض الضرائب الباهظة على الفلاحين وذلك بتكليف الملتزمين بأعباء مالية إضافية وكان الملتزمين يلبونها من خلال مضاعفة الأعباء المالية على الأهالي وخاصة الفلاحين.
  - استخدم الأهالي في التحصينات الحربية والأعمال والجهود المختلفة على أساس السخرة وذلك لتوفير أجور العمال، وهذا بدوره أدى إلى توتر العلاقات بين الجزائر والأهالي وانصراف

الفلاحين عن الزراعة وهذا أثر سلباً على الأوضاع الاقتصادية في فلسطين.

- احتكر السلع التجارية الهامة وتحكم في أسعارها.
- أحكم سيطرته على الحركة الزراعية وتحكم في أنواع المزروعات ومساحتها والمصدر والمستهلك منها.
- اعتمد على القوة العسكرية والمقاتلين غير المحليين لفرض سياسته العامة في الولاية وأيضاً لمواجهة أي خطر خارجي إبان الحملة الفرنسية على الشام وللتصدي لخطر عزله من السلطان العثماني، ومن أهم هذه العناصر المماليك والمرتزة من البوسنة والألبان وبلاد التركمان والمغرب، وهؤلاء الجند لم يتعاطفوا مع القضايا الشعبية للأهالي مما أثر سلباً على الأهالي.
- أقام علاقات مرنة متزنة مع السلطان العثماني وعمل على كسب وده ورضاه على الرغم من محاولات السلطان المتكررة لعزله، وذلك بإرسال الجزار أموال الميري بانتظام إلى السلطان، ونتيجة لقدرة الجزار بفرض الأمن والنظام حظي على إعجاب السلطان وتقديره وعهد إليه قيادة حملة الحج الشامي وأيضاً تعاون معه للتصدي للخطر الغربي.
- استند الجزار على قوة دولية كبيرة وهي بريطانيا لتحقيق التوازن مع القوى المحلية والتصدي للأخطر الخارجية ومواجهة تقلب السياسة العثمانية، وهذه السياسة أغضبت فرنسا وعززت اهتمام بريطانيا بولاية عكا.

## السؤال الثاني:

### ❖ ما أسباب الثورة على الحكم المصري في فلسطين وبلاد الشام؟؟

- قام الحكم المصري ممثلاً بإبراهيم باشا بفرض ضرائب باهظة على الأهالي (في بلاد الشام فلسطين) كما وقام بمضاعفة ضرائب الميري بل وفرض أيضاً ضرائب جديدة كضريبة الفردة التي تراوحت قيمتها بين خمسة عشر قرشا وخمسمائة قرش، مما أثقل كاهل الأهالي واضطروهم لقيامهم بالثورة، ولم يدرك إبراهيم باشا خطورة هذا الأمر إلا في وقت متأخر عام ١٨٣٦م حيث أصدر فرماناً لإعادة النظر في نظام الفردة.
- طبق إبراهيم باشا سياسة التجنيد الإجباري لأهالي فلسطين والشام ووضعهم أمام الحروب المدمرة دون حتى تحديد فترة لانتهاة الجندية مما أثار غضب الأهالي، وأيضاً أغضبهم كثرة عدد التجنيد حيث قُدر عدد مقالي نابلس ألفي مقاتل والقدس ألف وسبعمائة والخليل ألف

وخمسمائة وعدد جند الشام ما بين خمس وعشرين وستة وثلاثين ألفاً، وهذا العدد الكبير أثر بدوره على النشاط الاقتصادي الذي يقوم في معظمه على الزراعة التي تعتمد بشكل كبير على الأيدي العاملة، وبعد الحركة الشعبية الفلسطينية استجاب إبراهيم باشا لها وتخلّى عن سياسة التجنيد الإجباري لعلّمه أن هؤلاء الجنود لن يكونوا عوناً له لارتباطهم بمواقف وتوجهات شعوبهم.

- لجأ إبراهيم باشا إلى سياسة العنف والقسوة وقام بجمع السلاح من الأهالي لإضعافهم مما أثار غضب الأهالي، لأن حمل السلاح من نوازعهم القبلية والطائفية، وأيضاً مما أثار غضب أهالي جبل لبنان أكثر أن إبراهيم باشا وكل مهمة جمع السلاح إلى الدروز والجند المسيحي اللبناني الذي أشبع بذلك نزوعه المذهبي والعنصري، وكان ذلك سبباً مهماً للصراع الطائفي اللبناني فيما بعد.
- شعر الأهالي بأنهم لم يتخلصوا من النظام المستبد بل استبدلوه بنظام أكثر استبداداً، واتبع إبراهيم باشا نظام الطبقية والفوقية والاستعلائية والسياسة الخشنة مع الأهالي كما أنه لم يكن عربي الأصل، وأيضاً استبدل القوى المحلية بقوى أخرى دون اعتبارات عادلة مما أثار غضب الأهالي والقوى المحلية.
- شعر كثير من القادة المحليين والزعماء والناخبين أن الحكم المصري وحكم إبراهيم باشا لن يدوم طويلاً، وخاصة بعد أن بدأت الدول الأوروبية وعلى رأسها بريطانيا بإحباط الحملة المصرية وإفشالها.
- محاولات الدول الأوروبية والدولة العثمانية لتحريض الأهالي على الثورة ضد إبراهيم باشا، ومن ذلك تحريض بريطانيا للدروز، واتصالات والي دمشق بأهالي القدس.

### السؤال الثالث:

❖ ما هو تقييمك للدور البريطاني في إفشال الحملة الفرنسية على عكا:

كان لبريطانيا دور في إفشال الحملة الفرنسية على عكا لكنه ليس الدور الأكبر كما بالغ بعض الكتاب الغربيين في ذلك، ولأبين دور بريطانيا وحقيقة أهميته علينا الإشارة إلى الحقائق التالية:

- كان السبب الرئيسي في مساعدة بريطانيا لإفشال الحملة الفرنسية هو تحقيق مصالحها بالدرجة الأولى، فأرادت أن تأمن طرق تجارتها في الشرق وتستمر في هيمنتها على النظام العالمي وتحمي أراضيها وسيادتها في أوروبا، فبريطانيا لاعب سياسي دولي أساسي في

حوض البحر المتوسط وإحدى القوى الطامحة والمنافسة للقوة السياسية الفرنسية.

- كان لبريطانيا دور بارز في التصدي للحملة عندما وصلت إلى مصر، فقامت بريطانيا بتدمير الأسطول الفرنسي وذلك في معركة أبي قير البحرية وهذا ما عزز من صمود الجزائر والمصريين وأثر على خط سير الحملة.
- رابطت قطع من الأسطول البريطاني قبالة ميناء عكا وقدمت الدعم من خطط وعدة ومؤن وذخيرة ولكن الأسطول لم ينزل قواته على سواحل عكا.
- حمى الأسطول البريطاني السواحل البحرية الفلسطينية ومنع أيضاً الفرنسيين من نقل أسلحة الحصار البحري المتمثلة في أربع مدافع ثقيلة حيث قصف الأسطول الإنجليزي السفينة الناقلة للمدافع بالنيران وأغرقها داخل المياه الإقليمية، وأيضاً علينا أن ندرك أن دور الأسطول الإنجليزي لم يتعدّ ملاحقة بعض السفن الفرنسية الصغيرة.
- مما يدل على ضآلة حجم الدور البريطاني أن القوات الفرنسية كانت تفوق عشرات المرات القوات البريطانية المرابطة قبالة عكا.
- كانت العوامل الأخرى أكثر أهمية في إفشال الحملة مقارنة بالدور الإنجليزي، ومن هذه العوامل: صمود الجزائر والأهالي وشراستهم وجبروتهم في انتقامهم الحربي رداً على مجازر يافا، ومساعدة العثمانيين وإمداد الجزائر بعشرة آلاف مقاتل لتعزيز صموده والدفاع عن عكا وأيضاً قام العثمانيون بتشتيت الحملة على أكثر من جانب، والخبرة الحربية الطويلة للجزائر.

وختاماً لا يسعني إلا ذكر آية كريمة من كتاب حق تنزهه عن الباطل (وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ). سورة هود آية ٨٨.